

مجموعة حكايات

حُروف الرِّضا

تتضمن أحاديث الإمام علي الرضا عليه السلام

تأليف و تنفيذ : واحة الحسين

واحة الحسين

0578708599

wahatalhussain

العصفور



رافقت حوراء و نوراء أباهما في رحلة لحديقة الحيوان ، فلما وصلوا للطيور الجميلة أشارت حوراء قائلة : إن العصفورة الماكثة في عشها مع صغارها هناك أبهرتني بجمالها و حركتها اللطيفة . قالت نوراء : بلى، إنها رائعة ، و لكن هناك طائر أسود مخيف ! أنا لا أكاد أطيقه ، سأرميه بالحجارة ليموت ، فأخذت ترميه حتى سقط و مات .

فلما رأى أباهما سقوط العصفور سألهما عن السبب فأخبرتاه بما جرى ، فقال : أنتِ مخطئة يا ابنتي ، إن الطيور تشعر و تتألم كما نتألم ، سأروي لكما هذه الحكاية ، يحكى أن عصفوراً وقع بين يدي الإمام الرضا

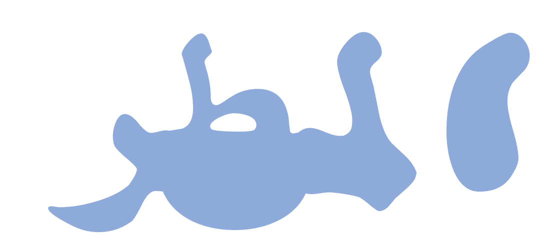
"عليه السلام" و جعل يصيح و يضطرب فقال الإمام لصاحبه : أتدري ما يقول ؟ قال : لا ، قال : إنه يقول لي : إن حية تريد أن تأكل فراخي في البيت فقم و خذ تلك **التسعة** و ادخل البيت و اقتل الحية ، فقام الإمام و أخذ التسعة و دخل البيت و إذا حية تجول في البيت فقتلها *

إذن يجب علينا الرفق بالطيور و الحيوانات كما رفق بهم إمامنا الرضا عليه السلام . فندمت نوراء على ما فعلت بالطير الأسود ندماً شديداً .



التسعة : حزام عريض من الجلد

* الحديث : وسائل الشيعة (الشيخ العاملي)





في يوم من الأيام خرج حسن مع ابنتيه زهراء و فاطمة إلى شاطئ البحر

مستمتعين بالجو اللطيف و بمنظر أمواج البحر الهادئ .

فقالت زهراء : أتمنى لو أن السماء تنزل أمطارها و نحن هنا الآن

ضحكت فاطمة من قولها و قالت: هذا أمر محال يا زهراء فهذا الفصل هو الربيع و ليس الشتاء كي تمطر.

فتبسم أبوهما و قال : لا شيء محال يا فاطمة و الأمر كله بيد الله جل و علا ، أما سمعتي قصة الرجل الذي خرج مع أبي الحسن الرضا عليه السلام في يوم لا سحاب فيه ، فقال الإمام : حملتم معكم **المماطر** ؟ فقال

الرجل : و ما حاجتنا إلى المماطر ؟ ! و ليس سحاب ! و لا نتخوف المطر، قال : لكني قد حملته و ستمطرون . قال الرجل : فما مضينا إلا يسيراً حتى ارتفعت سحابة ، و مطرنا حتى أهمتنا أنفسنا ، فما بقى منا أحد إلا ابتل غيره *


فاطمة : إن هذا أمر عجيب حقاً !

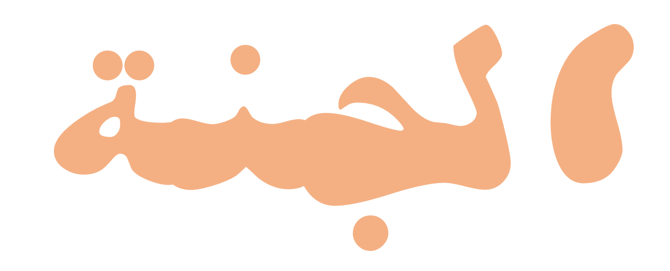
الأب : لا عجب إن كان لمولانا الرضا عليه السلام



المماطر : معطف يلبس وقت نزول المطر

*الحديث : عيون أخبار الرضا (الشيخ الصدوق)





اللهم صل على محمد و آل محمد ..

بهذه الصلوات ارتفعت الأصوات حينما وصلنا لمشهد المقدسة ، فهبطت الطائرة على أرض المطار ثم مضينا إلى أن وصلت مع والدي و والدتي إلى الحرم الرضوي فنادى والدي و عيناه تذرفان بالدموع : السلام عليك يا أنيس النفوس

مريم : ما بك يا أبي ؟ ! أراك تبكي بشدة و عيناك تذرفان دموعاً !

الأب : لقد وصلنا إلى الجنة يا ابنتي

مريم : الجنة ؟ !

الأب : نعم يا مريم ، هي الجنة التي تشرفت بالإمام الرؤوف و ما زاره مؤمن (إلاّ أوجب الله له الجنّة وحرّم جسده على النّار)* .

هنا أدركت أننا لا نسير على الأرض و إنما نحن في بقعة مباركة احتضنت بضعة لرسول الله ، يقصدها المؤمنون .ثم قلت لوالدي : و ماذا عليَّ أن أفعل هنا ؟

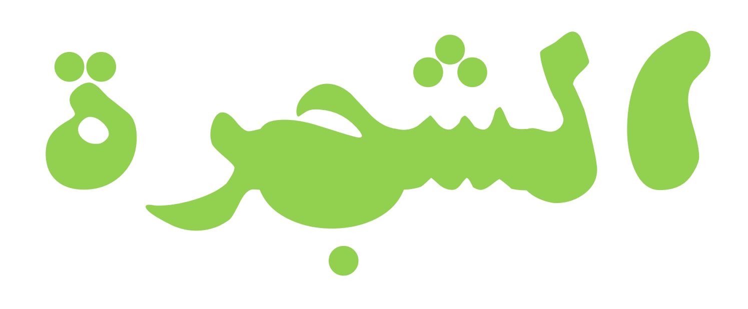
الأب : ارفعي كفيك إلى السماء و توسلي لقضاء حاجاتك

فرفعت يدي أمام القبة الذهبية النيرة ثم قلت : " اللهم إني وفدت إلى جنة إمامي الرضا فلا تردني "



*الحديث : بحار الأنوار (العلامة المجلسي)





صفاء : إنها هناك ، تلك الشجرة الضخمة هيا لنقترب منها و نلمسها عن قرب يا ولاء

أسرعت ولاء مع صديقتها صفاء للشجرة الخضراء المثمرة

ثم قالت ولاء باندهاش : سبحان مبدعها ! إنني أعشق الطبيعة الخضراء المزينة بالأشجار و النخيل و الزهور المتفتحة بألوانها الجذابة

صفاء : ربما قد حلت البركة بهذه الشجرة يا صديقتي

ولاء : كيف يكون ذلك ؟ و هل تحل البركات بالأشجار ؟ !

صفاء : بلى ، قرأت ذات يوم (أن الإمام الرضا عليه السلام زرع لوزة في جانب من جوانب أحد الديار فنبتت و صارت شجرة و أثمرت في سنة ، فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة فمن أصابته علة أو مرض تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفياً به فعوفي)* ببركة إمامنا الرضا عليه السلام



ولاء : إن كرامات الإمام علي بن موسى تفوق العقول

صفاء : نعم يا صديقتي ، لا شك في ذلك فهو من الشفعاء عند الله

ولاء : هيا لنتوسل به و ندعوا الله أن يجعل هذه الشجرة مباركة طيبة

فقالتا بصوت واحد : إلهي أنبتها نباتاً طيباً ببركات الإمام الرضا عليه السلام

*الحديث : سيرة المعصومين الأربعة عشر(للشيخ :محمد محمدي)





كانت ليلى تجلس في زاوية من زوايا الدار فالتفتت إليها والدتها و قالت : ما بك يا عزيزتي ؟!

أراك منعزلة عن أخواتك و لا تشاركيهن اللعب !

فردت ليلى بصوت حزين : إن آمنة كسرت نظارتي و أنا لا أستطيع أن أرى شيئاً من دونها يا أمي .

فنادت الأم ابنتها آمنة ثم قالت لها : لم كسرتِ نظارة أختك ليلى ؟ ! إنها لا تقوى على الرؤية من دونها

ضحكت آمنة ثم قالت : أمي ، أنا لم أكسرها ، لقد كنت أكذب على ليلى

الأم : إن الكذب حرام يا ابنتي و يدخل صاحبه النار

آمنة : أمي العزيزة ، نحن من المحبين لرسول الله و أهل بيته و إن محبتهم ستنجينا يوم القيامة من النار

الأم : أمرك عجيب يا آمنة ! أتكذبين ثم توكلي الأمر إلى محبة النبي و أهل بيته ! إن الإمام الرضا عليه السلام يقول : " لا تدعوا العمل الصالح و الاجتهاد في العبادة اتكالاً على حب آل محمد " ، توجهي لله بالدعاء و الاستغفار فإنه يقبل التوبة من عباده

آمنة و هي نادمة : أستغفرك يا رب

الأم : يجب أن تعتذري من أختك ليلى أيضاً و لا تكرريها مرة أخرى

آمنة : أنا آسفة يا أختي العزيزة



*الحديث : سيرة المعصومين الأربعة عشر(للشيخ :محمد محمدي)